مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية
المجلد 39 العدد 3 (2023): 84- 100

Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences
Vol. 39 No. 3 (2023): 84–100

درجة توفّر مهارات الثقافة الرقميّة في كتاب الدّراسات الاجتماعيّة للصفّ الخامس من مرحلة التعليم الأساسيّ

ثناء هاشم عاشور[1]، أ. د. جمال سليمان[2]

[1] طالبة دكتوراه–قسم مناهج وطرائق التدريس–كلية التربية–جامعة دمشق.

[2] أستاذ دكتور–قسم مناهج وطرائق التدريس –كلية التربية–جامعة دمشق.

الملخص:

هدفَ البحثُ الحالي تعرّف درجة توفّر مهارات الثقافة الرقميّة المُتَضَمَّنة في كتاب الدّراسات الاجتماعيّة للصفّ الخامس من مرحلة التعليم الأساسيّ. اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التّحليلي، وصممت قائمة بمهارات الثقافة الرقميّة، تكوّنت من(20) مؤشراً، موزّعة على (3) مهارات فرعية، وشملت عينة البحث جميع محتويات كتاب الدّراسات الاجتماعيّة للصفّ الخامس من مرحلة التعليم الأساسيّ، وتم التوصل إلى النتائج الآتية: وردت مهارات الثقافة الرقميّة ضمن الكتاب بنسب متفاوتة جداً، وكانت على الترتيب: مهارات الثقافة المعلوماتيّة بنسبة قدرها (91.76%)، تلتها مهارات ثقافة تقانة المعلومات والاتصال بنسبة قدرها (5.64%)، وآخرها مهارات الثقافة الإعلاميّة بنسبة قدرها (2.60%)، غياب التَّدرج المنطقي والعادل في تضمين مهارات الثقافة الرقمية في كتاب الدّراسات الاجتماعيّة للصفّ الخامس الأساسيّ، وعدم تضمين بعض مؤشراتها مثل (استخدام الحاسوب والهاتف المحمول في بناء وتصنيف المعلومات للعمل بنجاح)، غنى محتوى الكتاب بالنشاط وقلة الخريطة والشكل.

الكلمات المفتاحية: الكتب المدرسية الدّراسات الاجتماعيّة، التعليم الأساسيّ، مهارات القرن الحادي والعشرين، مهارات الثقافة الرقميّة.

تاريخ الإيداع: 2021/9/26
تاريخ القبول: 2021/11/11

حقوق النشر: جامعة دمشق –سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص
CC BY-NC-SA 04

ISSN: 2789-6390 (online)
http://journal.damascusuniversity.edu.sy/

Digital Literacy Skills availability level in the Social Studies Book for the Fifth Grades of the Basic Education Stage

Thanaa Hashem Ashour[1] , Prof. Jamal Soulaiman[2]

[1] PH.D. students- department of Curriculum and teaching methods section - faculty of education- Damascus University-
[2] Professor- department of Curriculum and teaching methods section - faculty of education- Damascus University.

Abstract:

The aim of research is to reveal digital literacy skills availability level in the social studies book for the fifth grades of the basic education stage, The researcher followed the descriptive analytical approach, in the light of a list of digital literacy skills. It consisted of (3) sub - skills and (20) indicators , and the research sample included all the contents of the social studies book for the fifth grades of the basic education stage, reached the following results were obtained : - Digital literacy skills were included in the social studies book in varying proportions. The Information Literacy got a percentage of (91.76 %), Information and Communications Technology (ICT) Literacy got a percentage of (5.64 %), and Media Literacy got a percentage of (2.60 %) - The absence of a logical and just gradation in including the digital literacy skills in the social studies book for the fifth grades of the basic education stage -Not including some indicator of digital literacy skills in the entire book content . such the indicator(using the computer and mobile to build and classify information to work successfully) .The book's content is rich in activity , and the lack
of maps and shape.

Key Words: School Books, Social Studies Basic, Education Stage-21st Century Skills, Digital Literacy Skills.

Received: 26/9/2021
Accepted: 11/11/2021

Copyright:: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC BY- NC-SA

المقدّمة:

شَهِدَ القرنُ الحادي والشرين نمواً متسارعاً في تقنيات المعلومات والاتصال وقد ترتب على هذه التغيرات السريعة بزوغ أنماط جديدة من المهارات يحتاجُها المتعلمين لمعالجة الكم الهائل من المعلومات والوسائل التقنية والإعلاميّة. وصُنفت مهارات القرن الحادي والعشرين حسب "منظمة الشراكة من أجل مهارات القرن الحادي والعشرين Partnership for 21st Century Skills": بمهارات التعلم والابتكار، ومهارات الثقافة الرقميّة، ومهارات الحياة والعمل؛ التي حددت في إطارها المرجعي دعائم دمج هذه المهارات في المناهج لتمكين المتعلمين من مواكبة مستجدات العصر الرقمي.[1]

كما أكدت توصيات العديد من المؤتمرات العربية مثل مؤتمر تنمية مهارات التعلم في المناهج الدراسيّة في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين(2018)[2]، ومؤتمر تكنولوجيا التعلم وتحديات القرن الحادي والعشرين(2015)[3]، على ضرورة الاهتمام بمهارات القرن الحادي والعشرين وتضمينها في محتوى المناهج الدراسية بما يساعد على تطوير مستوى المتعلمين، وإعدادهم للحياة بشكل عملي، وتكيفهم مع متطلبات ومتغيرات الحياة المتسارعة.

لذا تعد عملية اكتساب مهارات القرن الحادي والعشرين بشكل عام ومهارات الثقافة الرقمية بشكل خاص من النواتج المهمة للمناهج في المراحل الدراسّة كافة؛ فالثقافة الرقميّة تعتبر "الجزء الأكثر وضوحاً لمهارات القرن الحادي والعشرين"[4]؛ وهي ضرورية للحياة والعمل في مجتمع المعرفة وتتمثل في القدرة على استخدام التقنية الرقميّة وأدوات الاتصال، والشبكات للوصول إلى المعلومات وإدارتها وتقويمها وإنتاجها للعمل في مجتمع المعرفة.[5]

تأسيساً على ما سبق، جاء هذا البحث بغرض تعرف مهارات الثقافة الرقميّة المتوفّرة في كتاب الدّراسات الاجتماعيّة للصفّ الخامس الذي طوّر وفق معايير وطنية وأهداف محددة وذلك في خطوة إلى معرفة درجة تحقيق هذا الكتاب لها، بما يُسهم في لفت النظر إلى نقاط الضعف فيها لمحاولة تلافيها عند تطوير هذه المادة.

أولاَ: مشكلة البحث:

يمثل محتوى المناهج الدّراسية أهمية كبيرة في تنمية الثقافة الرقميّة وإكسابها للمتعلمين، ولاسيما مناهج الدّراسات الاجتماعيّة؛ حيث ترتبط مهارات القرن الحادي والعشرين ارتباطاً وثيقاً بها، وهذا ما أكدت عليه وثيقة المعايير الصادرة عن وزارة التربية في العام (2016)؛ حيث جاء فيها أن "تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين واحدة من أهم أهدافها من خلال استخدام المعرفة والمهارات لبناء مجتمع وأمة، وعالم واحد من خلال تطبيقات التحقّق والتقصّي العلمي، وتوظيف مهارات جمع البيانات وتحليلها توظيفاً يخدم تطور المجتمع واستدامته، وتعزيز أسس التعاون وتطوير العمل التعاوني المجتمعي سواء في مجال الرعاية الاجتماعية أو التطوع أو التعاطف على أقل تقدير، واتخاذ القرارات المبنيّة على أسس علمية ومنهجية منطقية، والقدرة على حلّ المشكلات"[6].

---

[1] ترلينج وفادل، (2013)، ص:40.

2 السعودية، توصيات مؤتمر تنمية مهارات التعلم في المناهج الدّراسية في ضوء مهارات القرن 21"، (2018).

3 مصر، توصيات ومؤتمر تكنولوجيا التعلم وتحديات القرن الحادي والعشرين، (2015).

[4] [4] تريلينج و فادل، (2013)، ص: 107

[5] NCREL. (2003), P: 9

[6] وزارة التربية، (2016)، وثيقة الإطار العام للمنهج الوطني للجمهورية العربية السورية، ص:62

وعلى الرغم من الدور الذي تقوم به مناهج الدّراسات الاجتماعيّة في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى المتعلمين إلا أن الواقع الذي كشفت عنه الدّراسات التربوية لا تظهر توافقاً مع الأهداف المرجو تحقيقها من هذه المادة، حيث أشارت دراسة عبد الله (2016) في نتائجها إلى قصور مناهج الدّراسات الاجتماعيّة للصفّ السادس الابتدائي في تناول مهارات القرن والعشرين بدرجة كافية و تدني مستوى المتعلمين في أداء مهارات القرن الحادي والعشرين المناسبة لهم، كما أشارت نتائج بعض الدّراسات السابقة التي عادت إليها الباحثة كدراسة حجّة (2018)، وزيتون (2020) إلى تدني تضمين المناهج لمهارات الثقافة الرقميّة وعدم تضمينها لمهارات فرعية فيها وأنَّ بعض المؤشرات التّابعة للمهارات لم تظهر بشكل مباشر الأمر الذي دفع الباحثة للتساؤل عن أسباب هذا القصور.

وممّا سبق جاءت مشكلة البحث في محاولة للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: **ما درجة توفّر مهارات الثقافة الرقميّة في كتاب الدّراسات الاجتماعيّة للصفّ الخامس من مرحلة التعليم الأساسيّ؟**

ثانياً: أهمية البحث: تكمن أهميّة البحث فيما يأتي:

1-أهمية القائمة التي بنتها الباحثة، والتي يمكن أن تُستخدم في تحليل بقية مناهج الدّراسات الاجتماعيّة ومواد دراسية أخرى من ناحية درجة توافر مهارات الثقافة الرقميّة.

2-يُتَوقَّع إفادة القائمين على تطوير المناهج في المركز الوطني لتطوير المناهج التربويّة من نتائج هذا البحث، وذلك عند صياغة مناهج مادة الدّراسات الاجتماعيّة بحيث يتم الاهتمام بمهارات الثقافة الرقميّة، لأهمية تنميتها لدى المتعلمين هذه المرحلة.

3-قد يوجّه نظر الباحثين والمهتمّين بهذا المجال لإجراء دراسات وبحوث أخرى مماثلة تتناول تحليل محتوى مناهج الدراسات الاجتماعيّة في مراحل دراسيّة أخرى.

ثالثاً: أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

1-تحديد قائمة بمهارات الثقافة الرقميّة التي يجب توفّرها في محتوى كتاب الدّراسات الاجتماعيّة للصفّ الخامس من مرحلة التعليم الأساسيّ.

2-الكشف عن درجة توفّر مهارات الثقافة الرقميّة (ككل، وفي كل مؤشر على حدة) في محتوى كتاب الدّراسات الاجتماعيّة للصفّ الخامس من مرحلة التعليم الأساسيّ.

3-الكشف عن درجة توفّر مهارات الثقافة الرقميّة في محتوى كتاب الدّراسات الاجتماعيّة للصفّ الخامس من مرحلة التعليم الأساسيّ حسب شكل ورودها (عبارة نصية-شرح – صورة – نشاط – سؤال – خريطة – شكل).

رابعاً: أسئلة البحث: تعرّض البحث لمجموعة الأسئلة الآتية:

1-ما مهارات الثقافة الرقميّة الواجب توفّرها في محتوى كتاب الدّراسات الاجتماعيّة للصفّ الخامس من مرحلة التعليم الأساسيّ؟

2-ما درجة توفّر مهارات الثقافة الرقميّة في محتوى كتاب الدّراسات الاجتماعيّة للصفّ الخامس من مرحلة التعليم الأساسيّ؟

3-ما درجة توفّر مهارات الثقافة الرقميّة في محتوى كتاب الدّراسات الاجتماعيّة للصفّ الخامس من مرحلة التعليم الأساسيّ حسب شكل ورودها (عبارة نصية-شرح – صورة – نشاط – سؤال – خريطة – شكل)؟

خامساً: أدوات البحث: اقتصرت أدوات البحث الحالي على ما يلي:

1- قائمة بمهارات الثقافة الرقميّة الواجب توفّرها في محتوى كتاب الدّراسات الاجتماعيّة للصفّ الخامس من مرحلة التعليم الأساسيّ من إعداد الباحثة.

2- استمارة تحليل للكشف عن مهارات الثقافة الرقميّة المتوفّرة في محتوى كتاب الدّراسات الاجتماعيّة للصفّ الخامس من مرحلة التعليم الأساسيّ من إعداد الباحثة.

سادساً: مصطلحات البحث وتعريفاتها الإجرائية: من خلال اطلاع الباحثة على الأدب التربوي، قامت بعرض المصطلحات مفاهيمياً وتعريفها إجرائيّاً كالآتي:

مهارات القرن الحادي والعشرين (The 21th Century Skills): ويعبر عنها تريلنج وفادل(2013) بأنها: جملة المهارات وأدوات التفكير والقيم والاتجاهات والاعتقادات ونظم الدعم اللازمة للحياة في القرن الحادي والعشرين.[7]**وتعرف إجرائياً** في هذا البحث بأنها مجموعة من المهارات المتوّفرة في مادة الدّراسات الاجتماعيّة ويحتاجها المتعلمين في الصفّ الخامس الأساسيّ للنجاح في الحياة والعمل، وتتضمن: مهارات التعلم والابداع، ومهارات الثقافة الرقميّة، ومهارات الحياة والمهنة.

مهارات الثقافة الرقميّة (Digital Literacy Skills): عرّفها علي (2018) بأنها "القدرة على استعمال الأجهزة الرقميّة والتوصل إلى المعلومات من خلالها"[8]، **وتعرف إجرائياً بأنها:** تعبر عن الوعي المعلوماتي والتكنولوجي و الإعلامي؛ والمعارف والمهارات المنبثقة عنها والمتوفرة في كتاب الدّراسات الاجتماعيّة التي تضمن لمتعلمي الصفّ الخامس من مرحلة التعليم الأساسيّ القدرة على مواكبة مستجدات الحياة الديناميكية بصورة إيجابية ومستمرة، وتتضمن: الثقافة المعلوماتيّة، الثقافة الإعلاميّة، ثقافة تقانة المعلومات والاتصال.

مهارات الثقافة المعلوماتيّة Information Literacy: وهي القدرة على الحصول على المعلومات ومعالجتها وتقييمها والإفادة منها بدقة لحل المشكلات بطريقة إبداعية.[9]**وتعرف إجرائيا بأنها:** المهارات التي يحتاجها تلاميذ الصفّ الخامس الأساسيّ والمتوفّرة في مادة الدّراسات الاجتماعيّة للوصول إلى المعلومات بعد فترة قصيرة وجهد وتنظيمها وتصنيفها وتقييمها واستخدامها بدقة وإبداع لمعالجة قضية أو حل مشكلة.

مهارات الثقافة الإعلاميّة Media Literacy: تعني فهم بنية الإعلام وكيفية التعامل مع ما يقدمه، والتمكن من استخدام أدواته ولغته في بيئات متعددة الثقافات.[10]**وتعرفها الباحثة إجرائياً:** هي المهارات التي يحتاجها تلاميذ الصفّ الخامس الأساسيّ والمتوفّرة في مادة الدّراسات الاجتماعيّة ليكون قادراً على توضيح الرسائل الإعلاميّة وكيفية الاستفادة مما ينشر في الإعلام بشكل صحيح مع التنبه والوعي بالقوانين والقضايا الأخلاقية الموجودة.

[7] ترلينج وفادل، (2013)، ص:47

[8] علي، (2018)، ص: 432

[9] ترلينج وفادل، (2013)، ص62

[10] ترلينج وفادل، (2013)، ص: 62

مهارات ثقافة تقانة المعلومات والاتصالInformation and Communications Technology (ICT) Literacy : تعني استخدام التقنية للبحث والتنظيم والتقييم والتواصل.[11]**وتعرفها الباحثة إجرائياً:** هي المهارات التي يحتاجها تلاميذ الصفّ الخامس الأساسيّ والمتوفّرة في مادة الدّراسات الاجتماعيّة ليكون قادراً على استخدام محركات البحث للوصول للمعلومات واستخدام التقنية الرقميّة (حاسب، موبايل) في بناء وتصنيف المعلومات ومشاركة الأفكار مع الآخرين باستخدام تقنيات الاتصال ويكون قادراً على معرفة التأثير الإيجابي والسلبي لأنظمة الاتصال والالتزام بالقوانين والقضايا الأخلاقية للوصول للمعلومة واستخدمها.

سابعاً: دراسات سابقة:

1. دراسات عربية:

-دراسة عبد الله (2016) في مصر بعنوان: تقويم مناهج الدّراسات الاجتماعيّة بالمرحلة الابتدائية في ضوء بعض مهارات القرن الحادي والعشرين، **هدفت الدراسة إلى** تحديد مهارات القرن الحادي والعشرين التي يجب أن يكتسبها متعلمي الصفّ السادس الابتدائي ودرجة توفرها في منهج الدّراسات الاجتماعيّة، **أدوات الدراسة:** اختبار مهارات القرن الحادي والعشرين قبلياً، وتطبيقه على **عينة من المتعلمين، وتوصلت النتائج إلى:** قصور منهج الدّراسات الاجتماعيّة في تناول مهارات القرن والعشرين بدرجة كافية، تدني مستوى متعلمي الصفّ السادس الابتدائي في أدائهم لهذه المهارات.[12]

-دراسة حجّة (2018) في فلسطين بعنوان: مدى تضمين كتب العلوم للمرحلة الأساسيّة العليا لمهارات القرن الحادي والعشرين، **هدفت الدراسة إلى:** استقصاء مدى تضمين كتب العلوم للمرحلة الأساسيّة للصفّوف من (7-9) في فلسطين لمهارات القرن الحادي والعشرين، تم **استخدام أداة** تحليل المحتوى، وتكونت **عينة الدراسة** من كتب العلوم للمرحلة الأساسيّة العليا(7-9)، ومن **أهم النتائج:** تدني تضمين كتب العلوم لمهارات القرن الحادي والعشرين الرئيسية والفرعية، وعدم تضمينها لمهارات أخرى منها استخدام التكنولوجيا والمبادرة والتوجه الذاتي، والقيادة والمسؤولية.[13]

-دراسة زيتون (2020) في سورية بعنوان: إطار مقترح لدمج بعض مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر العلوم للصفّ الخامس الأساسيّ من مرحلة التعليم الأساسيّ.

هدفت الدراسة إلى: تعرّف مدى توفّر مهارات القرن الحادي والعشرين في منهاج العلوم للصفّ الخامس الأساسيّ وتصميم إطار مقترح لدمج بعض مهارات القرن الحادي والعشرين، وتم **استخدام أداة** تحليل المحتوى، وتكونت **عينة الدراسة** من مجتمعها؛ توصلت **نتائج الدراسة إلى:** أن تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين جاء بدرجة توفر كبيرة لمهارات التعلم والابتكار وبدرجة توفّر ضعيفة لمهارات ثقافة تكنولوجية المعلومات ووسائل الإعلام ومهارات المهنة والحياة.[14]

-دراسة المغربي (2020) في الأردن بعنوان: مستوى اكتساب طلبة الصف الثامن الأساسي لمهارات الثقافة الرقمية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين في تعليم العلوم.

[11] ترلينج وفادل، (2013)، ص: 63

[12] عبد الله، (2016)، ص:118

[13] حجة، (2018)، ص: 163-165

[14] زيتون، (2020)، ص: 149-151

هدف الدراسة: تحديد مستوى اكتساب المتعلمين لمهارات الثقافة الرقمية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين في تعليم العلوم، **وتم استخدام** اختبار الثقافة الرقمية، على **عينة الدّراسة** المؤلفة من (1070) من متعلمي الصف الثامن، **توصلت النتائج إلى:** مستوى اكتساب الطلبة لمهارات الثقافة الرقمية كان متدنياَ.[15]

2. دراسات أجنبية:

-دراسة كلارو (Claro, et al,..2012) في تشيلي بعنوان: تقييم مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في القرن الحادي والعشرين تصميم الاختبار والنتائج من المدارس الثانوية.

Assessment of 21st century ICT skills in Chile: Test design and results from high school level students

وهدفت الدّراسة إلى: تقيّيم مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT)كأحد مهارات القرن الحادي والعشرين لدى **عينة من المتعلمين**-عمر الخامسة عشر-في تشيلي حيث **استخدمت أداة** لقياس هذه المهارات، **وأظهرت نتائج** الدراسة أن 75% من الطلبة كانوا وقادرين على حل المهام المتعلقة باستخدام المعلومات كمستهلكين؛ و50% من المتعلمين كانوا قادرين على إدارة المعلومات الرقمي و30% من المتعلمين كانوا قادرين على النجاح في المهام المتعلقة باستخدام المعلومات كمنتجين، وأقل من 20% من المتعلمين كانوا قادرين على صقل المعلومات الرقميّة، وإنشاء تمثيل في البيئة الرقميّة، وأوصت **نتائج الدراسة** بضرورة تنفيذ استراتيجيات لمواجهة هذا التفاوت، من خلال تحديد مهارات القرن الحادي والعشرين بشكل واضح في المناهج الدّراسية.[16]

-دراسة أهونين وكينوين (Ahonen &kinnunen,2015) في فنلندا بعنوان: كيف يقدر الطلاب أهمية مهارات القرن الحادي والعشرين؟

How do students value the importance of twenty- first century skills?

هدفت الدراسة إلى: التعرّف على المهارات التي يحتاجها المتعلمين في المستقبل من مهارات القرن الحادي والعشرين، حيث طلب من **عينة مقدارها**(718) متعلماً في سن الدراسة تتراوح أعمارهم بين 11 إلى 15 سنة توقع المهارات التي يحتاجون إليها في المستقبل، تم تصنيف المهارات الاجتماعية والتعاون في المرتبة الأعلى، وكما كان متوقعاً؛ فإنَّ الذكور يقدرون المهارات التقنية أكثر، في حين أن الإناث يصفن المهارات الاجتماعية بدرجة أعلى، كما أظهرت **نتائج الدراسة** أن أكثر المهارات التي يحتاجها الطلبة هي مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتأتي بالمرتبة الثانية مهارات الحياة والعمل؛ ومنها: المهارات الاجتماعية والتعاون[17]

التَّعقيب على الدّراسات السّابقة:

بعد التمعن في هذه الدّراسات يُلاحظ أنَّ الاهتمام البحثي في مجال الثقافة الرقمية حديثُ العهد ومتشعب المحاور، حيث تنوعت الدّراسات في **منهجيتها** بين دراسات وصفية تحليلية -تقييمية، وتجريبية، وهذا مؤشر على أهمية دراسة الثقافة الرقميّة التي تُدرس للمتعلمين وتحديد درجة توفّرها في المناهج، وهو ما يتفق مع **هدف البحث الحالي**، كما خلُصت نتائج الدّراسات السابقة إلى اختلاف درجة توفّر بعض محاور الثقافة الرقميّة، وتدني مستوى المتعلمين في أداء مهارات القرن الحادي والعشرين. **تميز هذا البحث** عما سبقه بتحديد قائمة بمهارات الثقافة الرقميّة الواجب توفّرها في مادة الدّراسات الاجتماعيّة للصفّ الخامس، **ويتفق** مع

[15] المغربي (2020)، ص: 18

[16] Claro, et al,(2012), p:1042-1053

[17] Ahonen & kinnunen,(2015), p:395-412

دراسة عبد الله (2016) من حيث تناولها لمادة الدّراسات الاجتماعيّة، ويختلف عنها بالصف الذي تم اختياره، كما يتفق مع دراسة زيتون (2020) من حيث الصف المختار ويختلف عنها بالمادة الدراسية، وقد أفاد البحث من الدراسات السابقة في بناء قائمة مهارات الثقافة الرقميّة، والوقوف على كيفيّة تحليل البيانات، واستخلاص النتائج وتفسيرها.

ثامناً: الإطار النظري:

1- مهارات الثقافة الرقميّة:

كانت المهارات الأساسيّة المطلوبة في القرن الماضي هي مهارات القراءة والكتابة والحساب وهو ما يطلق عليه Reading, 3Rs (Writing, Arithmetic)، بينما يشير مصطلح مهارات القرن الحادي والعشرين وفقاً لمؤسسة الشراكة من أجل مهارات القرن الحادي والعشرين إلى مجموعة المهارات اللازمة للنجاح والعمل في القرن الحادي والعشرين وهي: مهارات التعلم والابداع، والثقافة الرقميّة، ومهارات الحياة والعمل.[18]ولعل التركيز هنا يقتصر على المحور الثاني من هذه المهارات المتمثلة في الثقافة الرقميّة وتعددت الجهات العلمية والتربوية والأبحاث والدّارسات التي تناولت هذه المهارات سواء العربية منها أم الأجنبية؛ لذا يمكن تلخيص مهارات الثقافة الرقميّة بالمهارات الفرعية الثلاثة:

أولها الثقافة المعلوماتيّة: ويأتي الاهتمام بها ضمن مهارات القرن الحادي والعشرين باعتبارها مؤشراً رئيسياً على ظهور مجتمع البيانات الذي يشكل نواة المجتمع المعرفي الرقمي في القرن الحالي، إذ عبر عنها بكر (2012) بأنها سلوك مزدوج يتمثل في قدرة الفرد الكامنة على فهم ما حوله بالصورة الحقيقية ومن ثم القيام برد فعل مناسب نتيجة هذا الفهم؛ ويتمثل جوهر الثقافة المعلوماتيّة في تقييم مصداقية المعلومات وموثوقيتها، ومن ثم تحديد فاعليتها في سياق العلم.[19]

ثانيها مهارات الثقافة الإعلاميّة: إذ إنَّ القفزة الهائلة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أدت إلى إفراز ثقافة عالمية توشك أنْ تمحو الثقافات المحلية المختلفة، ومن ثمَّ، فإنَّ الموضوعات العلمية المعقّدة مُعرضة إلى أن يتم التعبير عنها إعلامياً بصورة غير دقيقة نتيجة عوامل عدة، مما يتطلب تطوير مهارات التحليل النقدي لدى الأفراد للوصول للفهم الصحيح؛ حيث تتضمن الثقافة الإعلامية مهارات تحليل الإعلام من خلال فهم أسباب الرسائل الإعلامية.[20]

ثالثها مهارات تقانة المعلومات والاتصال: إذ إنَّ امتلاك القدرة على التفاعل مع التكنولوجيا يُعزز القدرة على تحليل المعلومات وابتكار أدوات جديدة للعلم، وفي ذلك؛ إنّ تقنيات المعلومات والاتصال ICT هي الأدوات الجوهرية لمتطلبات القرن الحادي والعشرين، إذ تسعى العديد من المؤسسات والمنظمات إلى توفير إرشاد وتوجيه لإغلاق فجوات التعلم في العلم الرقمي من خلال استخدام التقنية كأداة للبحث والتنظيم والتقويم واستخدام التقنية الرقمية وأدوات الاتصال والانترنت.[21]

وترى الباحثة أنَّ الثقافة الرقميّة تضمن للمتعلمين الانخراط في العملية التعليمية دون القيد بحدود الزمان والمكان، كما تساعدهم على الابتكار والإبداع والمشاركة والتواصل الفعال، وإتقان المهارات التقنية من خلال استخدام الوسائط المتعددة المتمثلة في شبكة الإنترنت والحواسيب والهواتف النقالة والسبورات الذكية، والتوسع في العملية التعليمية خارج نطاق المدرسة وربطها بالحياة الواقعية.

---

[18] P21, (2007). 220

[19] بكر، (2012)، ص:47

[20] شتا، (2006)، ص: 72.

[21] ترلينج وفادل، (2013)، ص: 63.

2-**العلاقة بين الدّراسات الاجتماعيّة ومهارات الثقافة الرقميّة:** تعد عملية اكتساب مهارات القرن الحادي والعشرين بشكل عام ومهارات الثقافة الرقميّة بشكل خاص من النواتج المهمة للمناهج في المراحل الدراسيّة كافة، والمواد كافة، وتزداد أهميتها في مادة الدّراسات الاجتماعيّة، حيث يُتوقَّع من التّلميذ أن يكونَ "قادراً على التَّفاعُل مع التَّطوُّرات التَّقنية وأساليب العمل في الحياة من خلال: القدرة على التَّعلُّم الذّاتي، القدرة على استخدام منهجيّة البحث العلميّ من جهة تحديد المُشكِلات المُجتمَعيّة وجمع المعلومات حولَها، ومن ثمّ تحليلها واقتراح الحلول المُناسِبة، القدرة على العمل ضمنَ فريق، القدرة على توظيف التَّقنيات المُعاصِرة في مجالات الحياة وفهم دورها الإيجابيّ والسّلبيّ".[22]

في ضوء ما سبق يمكن القول إنّ مادة الدّراسات الاجتماعيّة من أكثر المواد التي يمكن الإفادة منها في تنمية مهارات الثقافة الرقميّة، لأن محور اهتمامها بناء تلميذ مزود بالمعرفة وبالمهارات المرتبطة بحياته وبيئته.

تاسعاً: إجراءات البحث:

1. مجتمع البحث وعيّنته:

كتاب الدّراسات الاجتماعيّة للصفّ الخامس من مرحلة التعليم الأساسيّ في الجمهورية العربية السورية للعام الدراسي 2021/2020، وعيّنة البحث هي المجتمع الأصلي نفسه.

2. منهج البحث:

استُخدِم المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب تحليل المحتوى لكوّنه مناسباً لأهداف البحث.

3. حدود البحث:

-**الحدود العلميّة:** اقتصر البحث الحالي على تحليل محتوى كتاب الدّراسات الاجتماعيّة للصفّ الخامس من مرحلة التعليم الأساسيّ في الجمهورية العربية السورية

-**الحدود الزمانية:** العام الدراسي 2022/2021

4. تصميم أدوات البحث:

بناء قائمة مهارات الثقافة الرقميّة:

الهدف من القائمة: تحديد مهارات الثقافة الرقميّة الواجب توفّرها في كتاب الدّراسات الاجتماعيّة للصفّ الخامس من مرحلة التعليم الأساسيّ؛ لتكون معياراً للتحليل

مصادر قائمة مهارات الثقافة الرقميّة: لإعداد هذه الأداة قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات السابقة لاسيما دراسة عبدالله (2016)، ودراسة حجة (2018م)، ودراسة زيتون (2020)، ودراسة المغربي (2020)، وأدبيات البحث التربوي في مجال مهارات الثقافة الرقميّة، والعديد من الندوات والمؤتمرات العربية والعالمية التي دعت تنمية مهارات الثقافة الرقميّة ودمجها في المناهج ولاسيما مؤسسة الشّراكة للقرن الحادي والعشرين ومؤشراتها (Partnership) For 21st Century Skills بالولايات المتحدة الأمريكية، ومحتوى المعايير لمناهج الدّراسات الاجتماعيّة لمرحلة التعليم الأساسيّ بشكل عام والصفّ الخامس الأساسيّ بشكل خاص، وقد تم مواءمة تلك المهارات الواردة في كل من المراجع السابقة والتوصّل إلى صورة أولية لقائمة مهارات الثقافة الرقميّة، تكوّنت من (20) مؤشراً يدل على (3) مهارات فرعية: الثقافة المعلوماتيّة، الثقافة الإعلاميّة، ثقافة تقانة المعلومات والاتصال.

[22] سليمان، (2011)، ص: 45-46.

–صدق القائمة: قامت الباحثة بالتأكد من صدق القائمة وذلك بعرضها في صورتها الأوليّة على مجموعة من السادّة المحكّمين ملحق رقم(1)؛ لإبداء آرائهم فيها من حيث: مناسبتها للمتعلمين، وارتباطها بمادة الدّراسات الاجتماعيّة، وشموليتها، وكذلك مدى انتماء كل مؤشر للمهارات الذي يندرج ضمنها، حيث وافق المحكمون عليها، كما قامت الباحثة بالتعديلات المطلوبة ملحق رقم(2) حيث تركّزت ملاحظات السادة المحكمين في إعادة صياغة بعض المؤشرات وتوصلت إلى الصورة النهائية لقائمة مهارات الثقافة الرقميّة.

–بناء استمارة تحليل المحتوى في ضوء قائمة مهارات الثقافة الرقميّة:

بنيت استمارة تحليل المحتوى وفق الخطوات الآتية:

تحديد الهدف من التّحليل: الكشف عن مهارات الثقافة الرقميّة المتوفّرة في كتاب الدّراسات الاجتماعيّة للصفّ الخامس من مرحلة التعليم الأساسيّ، وفق قائمة مهارات الثقافة الرقميّة المُعدّة مسبقاً.

تحديد مجالات التّحليل: أي المقرّرات المراد تحليلها، وهي هنا كتاب الدّراسات الاجتماعيّة للصفّ الخامس من مرحلة التعليم الأساسيّ.

تحديد عيّنة التّحليل: تمثّلت عيّنة التّحليل بكتاب الدّراسات الاجتماعيّة للصفّ الخامس من مرحلة التعليم الأساسيّ، والتي طُبعت للعام الدّراسي 2020 /2021.

الجدول (1): توزيع محتوى كتاب الدّراسات الاجتماعيّة للصفّ الخام الأساسيّ للعام الدراسي 2022/2021

كتاب الدّراسات الاجتماعيّة للصفّ الخامس من مرحلة التعليم الأساسيّ						
الوحدات	أنا	أنا وأنت	سلامتي	مجتمعي	بيئتي	وطني
عدد الصفّحات	26–10	40–32	56–46	88–60	132–96	163–140

– تحديد فئات التّحليل: حدّدت الباحثة مهارات الثقافة الرقميّة المُضَمّنة في القائمة، والمؤشرات الدّالة على كل منها على أنّها فئات لتحليل المحتوى، وتندرج تحتها بعد ذلك وحدات التّحليل.

– تحديد وحدة التّحليل: حُدّدَت وحدة التّحليل في الفكرة (الموضوع)، شمل التّحليل كلاً من النصوص والصور والرسومات والأشكال والجداول والهوامش، والأنشطة، والأسئلة التكوينية والختامية والمشروعات، كما أنَّ كل فكرة تمثّل وحدة تسجيل مستقلّة، وعندما تحتوي الفكرة أكثر من فئة تُعدُّ كل فئة وحدة تسجيل مستقلة، إضافة إلى أنَّ كل ظهور جديد لفئة ما يعدُّ تكراراً جديداً لها.

تصميم استمارة تحليل المحتوى: تم تصميم استمارة تحليل المحتوى على الشكل الآتي:

الجدول: (2) استمارة تحليل المحتوى

المهارات الرئيسية	المهارات الفرعية	شكل ورود المؤشر							مج التكرارات	النسبة المئوية
		عبارة نصية	شرح	صورة	نشاط	سؤال	خريطة	شكل		

صدق التّحليل: يُستدل على صدق التّحليل من خلال صدق أداة التّحليل، وقد اعتُمِدَ في هذا الصدد على تحكيم استمارة التّحليل؛ إذ عُرِضَتْ هذه الاستمارة على مجموعة من السادة المحكّمين، لكتابة ملاحظاتهم حول صلاحيتها لعمليّة التّحليل، مع إضافة أيّة تعديلات مقترحة، وقد وافق المحكمون على الأداة دون أيه تعديلات تذكر.

–ثبات التّحليل: للتحقّق من ثبات التّحليل تمَّ اختيار عيّنة عشوائية من محتوى كتاب الصفّ الخامس، شملت الوحدة الأولى والثانية والرابعة منه، وقامت الباحثة بتحليل محتوى العينة المختارة وفق استمارة التحليل، وبعد مرور (20) يوماً أعادت تحليل العينة

نفسها، كما استعانت الباحثة بباحث[23] قام بعملية التحليل، وتمَّ الاتفاق على كيفية التحليل، بعد ذلك قامت الباحثة بحساب نسبة اتفاق تحليلها في المرتين من جهة، وبين تحليلها الأول والمحلل الآخر من جهة ثانية، باستخدام المعادلة الآتية:

-نسبة الاتفاق= $\frac{\text{عدد المفردات التي تمَّ الاتفاق عليها}}{\text{مجموع المفردات التي تمَّ تحليلها}} \times 100\%$ (المطلق والعمارين، 2014، ص129)[24]

الجدول (3): نسبة اتفاق تحليل الباحثة في المرتين مع المحلل الآخر في كتاب الصفّ الخامس

المحللين	عدد وحدات التحليل	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف	نسبة الاتفاق
تحليل الباحثة في المرتين	99	94	5	%94.95
تحليل الباحثة مع المحلل الآخر	99	87	12	%87.88

يتبيّن من الجدول (3) أنَّ نسبة اتفاق تحليل الباحثة مع نفسها، ومع المحلل الآخر جاءت مرتفعة في الكتاب، وهذه النسب تعدُّ كافية لأغراض البحث، مما يعطي الثقة في ثبات التحليل؛ وبالتالي يمكن الاعتماد على استمارة التحليل لإتمام إجراءات البحث.

-**البدء بعملية التحليل:** قامت الباحثة بقراءة محتوى كل درس من الدروس المتضمنة في الكتاب وتحديد وحدات التحليل فيها وفق الاستمارة المعدّة لهذا الغرض، ورصدّ تكرارات ظهور فئات التحليل والمتمثلة بمهارات الثقافة الرقميّة، وحساب النسبة المئوية لكل فئة، وإجمالي مهارات الثقافة الرقميّة الواردة في الكتاب، حيث أعطي حكم وصفي لدرجة توفّر كل فئة (معدومة-ضعيفة-متوسطة-كبيرة-كبيرة جداً)، بناءً على مفتاح التصحيح المحكم الذي عُرِضَ على مجموعة من المحكّمين وقد وافق المحكمون عليه دون أي تعديلات 1.(0%) معدومة، 2.أقل من (25%) ضعيفة، 3.من (25% - أقل من 50%) متوسطة، 4.من (50% - أقل من 75%) كبيرة، 5.من (75% - 100%) كبيرة جداً.

نتائج البحث:

1.النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مهارات الثقافة الرقميّة الواجب توفّرها في كتاب الدّراسات الاجتماعيّة للصفّ الخامس من مرحلة التعليم الأساسيّ؟ أجيب عنه عن طريق قائمة مهارات الثقافة الرقميّة والمصمَّمة من قبل الباحثة والموضّح إجراءات تصميمها سابقاً.

2.النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما درجة توفّر مهارات الثقافة الرقميّة في كتاب الدّراسات الاجتماعيّة للصفّ الخامس من مرحلة التعليم الأساسيّ؟ حلّلت الباحثة محتوى كتاب الدّراسات الاجتماعيّة للصفّ الخامس من مرحلة التعليم الأساسيّ وفق استمارة التحليل المعدة لهذا الغرض، وقد جاءت نتائج التّحليل وفق الآتي:

الجدول (4): التكرارات والنسب المئوية لمهارات الثقافة الرقميّة في محتوى كتاب الدّراسات الاجتماعيّة للصفّ الخامس

مهارات الثقافة الرقميّة	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب	درجة التوفر
مهارات الثقافة المعلوماتيّة	635	%91.76	1	كبيرة جداً
مهارات الثقافة الإعلاميّة	18	%2.60	3	ضعيفة
مهارات ثقافة تقانة المعلومات والاتصال	39	%5.64	2	ضعيفة
المجموع	692	%100		

23 المُحلّل: د. عصمت رمضان، دكتور في قسم مناهج وطرائق التّدريس بجامعة دمشق، كلية التربية، جامعة دمشق.

[24] المطلق والعمارين، (2014)، ص: 129.

-يتبيّن من الجدول (4) أنَّ مهارات الثقافة الرقميّة متوفّرة في كتاب الدّراسات الاجتماعيّة للصفّ الخامس الأساسيّ، وإن وجدَت بدرجاتٍ متفاوتة فيما بينها، حيثُ بلَغ مجموع تكراراتِ هذه المهارات (692) تكراراً، تراوحت بين (18-635)، وقد **احتلَّت مهارات الثقافة المعلوماتيّة المرتبة الاولى** بتكرارٍ قدرهُ (89)، ونسبة (91.76%)، وبدرجة توفّر كبيرة جداً، متفقة بذلك مع ما توصلت إليه دراسة زيتون(2020)، وعبدالله (2026)، ودراسة كلارو(Claro, et al,..2012) (2012)، وهذا مؤشر على اهتمام مؤلفي المناهج بتضمين هذه المهارات في الكتاب، **وجاءت مهارات ثقافة تقانة المعلومات والاتصال** في المرتبة الثانية بتكرار قدره (39) تكراراً، ونسبة (5.64%)، وبدرجة توفّر ضعيفة، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة زيتون(2020)، ودراسة حجة (2018)، وهذه نسبة منخفضة لا تلبي احتياجات هذا القرن. وقد يعزى هذا القصور إلى ما تعانيه المؤسسات التعليمية من ضعف القدرة على توفير متطلبات التكيف مع التكنولوجيا المعاصرة وإخفاق برامجها التعليمية في تحقيق مستلزمات الثقافة الرقميّة ذلك ما بينه مراد(2014)[25] وعلى الرغم من ذلك ترى الباحثة أنَّ المبرر السابق لا يعدُّ كافياً حيث أظهرت نتائج دراسة أهونين وكينوين (Ahonen &kinnunen,2015) أن أكثر المهارات التي يحتاجها المتعلمين هي مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، **وفي المرتبة الثالثة والأخيرة جاءت مهارات الثقافة الإعلاميّة** بتكرار قدره (18) تكراراً ونسبة (2.60%) وبدرجة توفر ضعيفة، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة زيتون (2010)، ودراسة حجة (2018)، وقد يرجع السبب وراء نقص هذه المهارات في كتاب الدّراسات الاجتماعيّة للصفّ الخامس الأساسيّ إلى عدم وجود خطة واضحة لإدراجها في هذا في الكتاب، إذ تم إدراجُها بطريقة عشوائية غير ممنهجة، أو أنها كانت غائبة عن واضعي المناهج باعتبار أن هذه المهارات حديثة العهد في الكتب المدرسية

أما نتائج التحليل المتعلقة بالمؤشرات لكل مؤشر من مهارات الثقافة الرقميّة في كتاب الدّراسات الاجتماعيّة للصفّ الخامس الأساسيّ فقد جاء وفق الآتي:

الجدول (5): التكرارات والنسب المئوية للمؤشرات الدالة على مهارات الثقافة المعلوماتيّة في كتاب الدّراسات الاجتماعيّة للصفّ الخامس الأساسيّ

مهارات الثقافة المعلوماتيّة	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب	درجة التوفر
الوصول إلى المعلومات بعد فترة قصيرة وبجهد أقل.	329	%47.54	1	كبيرة
تقييم المعلومات تقييم ناقد للتأكد من صحتها.	90	%13	3	ضعيفة
استخدام المعلومات السابقة لإعطاء الجواب المناسب.	93	13.44	2	ضعيفة
استخدام المعلومات السابقة بدقة لمعالجة المشكلات.	31	%4.48	5	ضعيفة
تصنيف المعلومات من حيث طبيعة مصدرها	23	%3.32	6	ضعيفة
مشاركة المعلومات مع الآخرين	57	%8.24	4	ضعيفة
احترام القوانين والقضايا الأخلاقية عند استخدام المعلومات.	12	%1.74	7	ضعيفة
المجموع	635	%91.76		

يتبيّن من الجدول (5) أن التكرارات لمهارات الثقافة المعلوماتيّة المتضمنة في كتاب الدّراسات الاجتماعيّة للصفّ الخامس انحصرت بين (12-329) تكرار، وجاءت جميعها بدرجة توفّر ضعيفة باستثناء (مؤشر الوصول إلى المعلومات بعد فترة قصيرة وبجهد أقل) جاء بدرجة كبيرة، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة زيتون(2020)، مما يدل على عدم حصول بعض مهارات الثقافة المعلوماتيّة على الأهمية ذاتها في محتوى الكتاب، فقد احتلَّ (مؤشر الوصول إلى المعلومات بعد فترة قصيرة وبجهد أقل)

[25] مراد، (2018)، ص: 63

المرتبة الأولى بتكرار (329) ونسبة مئوية تعادل 47.54%، إذ حث محتوى كتاب الدّراسات الاجتماعية للصفّ الخامس على الوصول إلى المعلومات من خلال النصوص التي يعقبها أسئلة وأنشطة تدفع المتعلم للوصل إلى المعلومات المطلوبة، توزع هذا المؤشر على كامل وحدات الكتاب إلا أن النسبة الأكبر تركزت في وحدة **مجتمعي** نظراً لغناها بالنصوص والأنشطة والأسئلة، بينما جاء (مؤشر استخدام المعلومات السابقة لإعطاء الجواب المناسب) في المرتبة الثانية بتكرار (93) ونسبة 13.44% إذ ركز المحتوى على ضرورة استخدام المعلومات المقدّمة للمتعلم وتوظيفها بدقة في حل بعض الأنشطة والأسئلة و جاء (مؤشر تقييم المعلومات تقييم ناقد للتأكد من صحتها) في المرتبة الثالثة بتكرار (90) ونسبة 13% حيث ظهر في فقرات (**ما رأيك؟**) إذ لا يمكن أن نحكم على الحل المختار إلا من خلال مخرجاته أو نتائجه في تحقيق الأهداف المنشودة، فمن الضروري إجراء متابعة وتقويم للحل الذي تمَّ اختياره لمعرفة مدى مطابقة النتائج العملية مع النتائج المتوقعة أو المخطط لها، وإلا أصبح كمن يصعد الجبل، وقبل أن يصل القمة بقليل يعود بلا فائدة، وجاء(مؤشر مشاركة المعلومات مع الآخرين) في المرتبة الرابعة بتكرار (57) ونسبة 8.24% ظهر هذا المؤشر في الكتاب من خلال الأنشطة التي تتطلب مشاركة المتعلم لمعلوماته مع الآخرين أو التحاور معهم وظهرت في فقرات (**أتعاون أنا ورفاقي على إنجاز العمل، أحاور رفيقي**)، وجاء (مؤشر استخدام المعلومات السابقة بدقة لمعالجة المشكلات) في المرتبة الخامسة بتكرار (31) ونسبة 4.48% إذ أُدرج تحت هذا المؤشر مواقف يضع المتعلم نفسه فيها أو من خلال عرض مشكلة عليه ليقترح السلوك المناسب وذلك في درس (**أسيطر على قلقي**)، وإنَّ هذا يحتسب للكتاب بتناوله مواقف لم تكن بعيدة عن واقع التلميذ حيث ورد ذلك في درس (**أنا وأصدقائي**) كما ورد هذا المؤشر بشكل يساعد المتعلم على معالجة مشكلاته باتباع خطوات حل المشكلة في درس (**أحب قريتي، ولكن**)، من خلال نشاط طلب فيه التحدث عن مشكلة واجهته، وجاء (مؤشر تصنيف المعلومات من حيث طبيعة مصدرها) في المرتبة السادسة بتكرار (23) ونسبة 3.32% ظهر هذا المؤشر في الكتاب من خلال بعض الأنشطة في فقرات (**أبحث في مصادر المعلومات**) وجاء(مؤشر احترام القوانين والقضايا الأخلاقية عند استخدام المعلومات) في المرتبة الاخيرة بتكرار (12) ونسبة 1.74%

الجدول (6): التكرارات والنسب المئوية للمؤشرات الدالة على مهارات الثقافة الإعلاميّة في كتاب الدّراسات الاجتماعيّة للصفّ الخامس الأساسيّ

مهارات الثقافة الإعلاميّة	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب	درجة التوفر
توضيح المقصود من الرسائل الإعلاميّة	1	%0.14	4	ضعيفة
الاستفادة مما ينشر في الوسائل الإعلام	4	%0.58	3	ضعيفة
استخدام أدوات ووسائل الإعلام المناسبة لتغطية المواقف المختلفة	7	%1.01	1	ضعيفة
احترام حقوق النشر والالتزام بالقضايا الأخلاقية في الوسائل الإعلاميّة.	6	%0.87	2	ضعيفة
المجموع	18	%2.60		ضعيفة

يتبيّن من الجدول (6) أن التكرارات لمؤشرات مهارات الثقافة الإعلاميّة المُتضمنة في كتاب الدّراسات الاجتماعيّة للصفّ الخامس انحصرت بين (1–7) تكرار، وجاءت جميعها بدرجة توفّر ضعيفة، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة حجة (2018) مما يدل على عدم حصول جميع مهارات الثقافة الإعلاميّة على أهمية في محتوى الكتاب، فقد جاء (مؤشر استخدام أدوات ووسائل الإعلام المناسبة لتغطية المواقف المختلفة) في المرتبة الأولى بتكرار (7) ونسبة مئوية تعادل 1.01% وبالرغم من التناول الضعيف لهذا المؤشر

إلا أنه قد تم توجيه المتعلم في بعض الأنشطة والمشروعات التعليميّة إلى استخدام بعض الوسائل الإعلاميّة كمجلة الحائط في المدرسة مثلاً أو تصميم بعض الإعلانات بهدف التوعية عن موضوع معين، بينما جاء (مؤشر احترام حقوق النشر والالتزام بالقضايا الأخلاقية في الوسائل الإعلاميّة.) في المرتبة الثانية بتكرار (6) ونسبة 0.87%، وجاء (مؤشر الاستفادة مما ينشر في الوسائل الإعلام)، في المرتبة الثالثة بتكرار (4) ونسبة 0.58%، وجاء (توضيح المقصود من الرسائل الإعلاميّة) في المرتبة الرابعة بتكرار (1) ونسبة 0.14%، بالرغم من أهمية هذا المؤشر إلا أنه أهمل في هذا الكتاب، فالأطفال لا يدركون الجانب الخفي للرسائل الإعلاميّة.

الجدول (7): التكرارات والنسب المئوية للمؤشرات الدالة على مهارات ثقافة تقانة المعلومات والاتصال في كتاب الدّراسات الاجتماعيّة للصفّ الخامس الأساسيّ

مهارات ثقافة تقانة المعلومات والاتصال	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب	درجة التوفر
تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو التقنية	3	%0.43	5	ضعيفة
استخدام الشابكة كأداة للبحث وتقييم المعلومة وتوصيلها	3	%0.43	5	ضعيفة
استخدام الحاسوب والهاتف المحمول في بناء وتصنيف المعلومات للعمل بنجاح	0	%0	غير متوفرة	معدومة
توجيهات للحفاظ على السلامة عند استخدام التقنية	4	%0.59	4	ضعيفة
استخدام وسائل التواصل الاجتماعية لمشاركة الأفكار مع الآخرين.	6	%0.87	3	ضعيفة
توعية المستخدمين على الجوانب الإيجابية والسلبية لأنظمة التواصل الاجتماعي.	11	%1.59	1	ضعيفة
تعريف وسائل التواصل الاجتماعي	7	%1.01	2	ضعيفة
توضيح أهمية وسائل التواصل الاجتماعي	2	%0.29	6	ضعيفة
احترام الخصوصية والالتزام بالقضايا الأخلاقية عند الحصول أو نشر معلومات عبر وسائل التواصل الاجتماع	3	%0.43	5	ضعيفة
المجموع	39	%5.64		ضعيفة

يتبيّن من الجدول (7) أن التكرارات لمؤشرات مهارات ثقافة تقانة المعلومات والاتصال المتضمنة في كتاب الدّراسات الاجتماعيّة للصفّ الخامس انحصرت بين (0–11) تكرار، وجاءت جميعها بدرجة توفّر ضعيفة. باستثناء مؤشر (استخدام الحاسوب والهاتف المحمول في بناء وتصنيف المعلومات للعمل بنجاح) لم يسجل أي تكرار في الكتاب ، وجاء بدرجة توفّر معدومة، مما يدل على عدم حصول جميع مهارات ثقافة تقانة المعلومات والاتصال على أهمية في محتوى الكتاب وإهمال بعضها الآخر، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبدالله(2016)، ودراسة حجة (2018)، ودراسة زيتون (2020) فقد جاء (مؤشر توعية المستخدمين على الجوانب الإيجابية والسلبية لأنظمة التواصل الاجتماعي) المرتبة الأولى بتكرار (11) ونسبة 1.59% وبالرغم من التناول الضعيف لهذه المؤشر إلا أنه تم توعية المتعلّم إلى الجوانب السلبية والإيجابية لأنظمة الاتصال من خلال الأنشطة التي تعتمد على الحوار مع الآخرين ووضعه في مواقف مختلفة توجهه للسلوك المناسب، بينما جاء (مؤشر تعريف وسائل التواصل الاجتماعي) في المرتبة الثانية بتكرار (7) ونسبة 1.01%، وجاء (مؤشر استخدام وسائل التواصل الاجتماعية لمشاركة الأفكار مع الآخرين) في المرتبة

الثالثة بتكرار(6) ونسبة 0.87%، وجاء (مؤشر توجيهات للحفاظ على السلامة عند استخدام التقنية) في المرتبة الرابعة بتكرار(4) ونسبة 0.59%، ولهذا المؤشر أهمية كبيرة وذلك لشيوع استخدام التقانة في حياتنا بشكل كبير وازدياد الاعتماد عليها للأغراض العلمية والترفيهية والاجتماعية، وجاء (مؤشر احترام الخصوصية والالتزام بالقضايا الأخلاقية عند الحصول أو نشر معلومات عبر وسائل التواصل الاجتماع) في المرتبة الخامسة بتكرار(3) ونسبة 0.43%، بالرغم من الورود الضعيف لهذا المؤشر إلا أن له أهمية كبيرة خاصة بعد ظهور قوانين الجرائم الالكترونية، كما جاء (مؤشر استخدام الشابكة كأداة للبحث وتقييم المعلومة وتوصيلها) و(مؤشر تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو التقنية) أيضاً في المرتبة الخامسة بتكرار(3) ونسبة 0.43% لكلا المهارتين، ترى الباحثة ان ورود هاتين المهارتين كان ورود اً ضعيفاً إذ من الممكن أن يعطي الكتاب لهذه أهمية أكبر لهذين المؤشرين خاصة في العصر الراهن الذي يتميز بالتطور التكنولوجي الهائل والمتسارع، وجاء (مؤشر توضيح أهمية وسائل التواصل الاجتماعي) في المرتبة السادسة بتكرار(2) ونسبة 0.29%، في حين (مؤشر استخدام الحاسوب والهاتف المحمول في بناء وتصنيف المعلومات للعمل بنجاح) لم ينل أي تكرار، وهذا متفق مع نتيجة دراسة حجّة (2018)، وقد يعزى ذلك لتدريس الحاسوب كمقرر دراسي منفصل في مرحلة أعلى

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث: ما درجة توفّر مهارات الثقافة الرقمية في محتوى كتاب الدّراسات الاجتماعيّة للصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي حسب شكل ورودها (عبارة نصية–فكرة – صورة – نشاط – سؤال – خريطة – شكل)؟

الجدول (8): التكرارات والنسب المئوية لمهارات الثقافة الرقميّة في كتاب الدّراسات الاجتماعيّة للصفّ الخامس الأساسيّ حسب شكل ورودها في وحدة التسجيل

شكل ورود المهارة في وحدة التسجيل	مج. التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
عبارة نصية	50	%7.23	5
شرح	62	%8.96	4
صورة	83	%12	3
نشاط	340	%49.13	1
سؤال	134	%19.36	2
خريطة	14	%2.02	6
شكل	9	%1.30	7
المجموع	692	%100	

يتبين من الجدول(8) أن **الأنشطة** تحمل أعلى نسبة لتوفّر مهارات الثقافة الرقمية، إذ بلغت (49.13%)، وهذا أمر منطقي فمن خلال النظر إلى أهداف الدّراسات الاجتماعيّة يُلاحظ أنَّ توجهاتها الرئيسة فهم المشكلات الاجتماعيّة وتوعية المتعلمين على ممارسة العديد من مهارات الثقافة الرقمية، حيث إنَّ الأنشطة الواردة في المحتوى تركت للمتعلم مجالاً للبحث والاستقصاء للوصول إلى النتائج ذاتياً.

تلاها السؤال بنسبة (**19.36%**)، والتي تُعزى إلى نمط عرض الدّروس في الكتاب، إذ غالباً ما تبدأ بنص يتضمن موقفاً حياتياً معيناً، أو دراسة حالة، أو مشكلة معيّنة، وتُطرح بعض الأسئلة حول هذا النص ترشد المتعلم إلى المهارة المطلوب اكتسابها، وفي **المرتبة الثالثة** كانت الصور بنسبة (12%) حيث جاءت بنسبة منخفضة إلى حد ما في هذا الكتاب، ويعزى ذلك إلى أنَّ التركيز على الصور والأشكال يكون في المراحل التّعليمية المبكّرة، أما في هذا الصفّ، يكون المتعلم قادراً على التفاعل مع الكلمة المكتوبة

بشكل جيد، وفي **المرتبة الرابعة** كان الشرح بنسبة (8.96%) تلاه العبارة النصية في المرتبة الخامسة بنسبة (7.23%)، إنَّ تقارب نسبة العبارات النصية والشرح يُعزى إلى تضمين كل درس من دروس الكتاب بعبارات هادفة مرتبطة بمضمون النص وفكرته تزيد من خبرات التلميذ ومهاراته، وفي **المرتبة السادسة** جاءت الخريطة بنسبة (2.02%) تلتها في **المرتبة الأخيرة** الشكل بنسبة (1.30%) وهذا مؤشر غير جيد يدل على فقر محتوى الكتاب بالأشكال والخرائط حيث تُعد الأشكال والخرائط وسيلة مهمة في تنمية مهارات الثقافة الرقمية لدى المتعلمين.

خلاصة نتائج البحث: تتلخص نتائج البحث في الآتي:

- وردت مهارات الثقافة الرقميّة ضمن كتاب الدّراسات الاجتماعيّة للصفّ الخامس الأساسيّ بنسب متفاوتة جداً، وكانت على الترتيب كالآتي: حيث حصلت **على المرتبة الأولى مهارات الثقافة المعلوماتيّة** ونسبة قدرها (91.76%) وبدرجة توفر كبيرة جداً، **وحصلت مهارات ثقافة تقانة المعلومات والاتصال** على المرتبة الثانية ونسبة قدرها (5.64%) وبدرجة توفر ضعيفة، و**مهارات الثقافة الإعلاميّة** على المرتبة الثالثة ونسبة قدرها (2.60%) وبدرجة توفر ضعيفة.
- غياب التَّدرج المنطقي والعادل في تضمين مهارات الثقافة الرقمية في كتاب الدّراسات الاجتماعيّة للصفّ الخامس الأساسيّ، وعدم تضمين بعض المؤشرات للمهارات الفرعية كمؤشر (استخدام الحاسوب والهاتف المحمول في بناء وتصنيف المعلومات للعمل بنجاح).
- غنى محتوى الكتاب بالنشاط حيث حمل أعلى نسبة لتوفّر مهارات الثقافة الرقميّة، إذ بلغت **(49.13%)**، تلاه السؤال بنسبة **(19.36%)**، ثمَّ الصورة بنسبة **(12%)**، ثم الشرح بنسبة **(8.96%)**، ثم العبارة النصية بنسبة **(7.23%)**، والخريطة بنسبة **(2.02%)**، والشكل بنسبة **(1.30%)** في محتوى الكتاب حيث حمل أقل نسبة لتوفّر مهارات الثقافة الرقميّة

مقترحات البحث:

- ضرورة إعادة صياغة محتوى كتاب الدّراسات الاجتماعيّة للصفّ الخامس الأساسيّ بحيث يتم تضمين مهارات الثقافة الرقميّة وفق منهجيّة علميّة وواضحة تضمن شموّل محتوى الكتاب لجميع مهارات الثقافة الرقميّة.
- إجراء دراسات تتناول مهارات الثقافة الرقميّة في محتوى كتاب الدّراسات الاجتماعيّة في مختلف المراحل الدّراسية للوقوف على درجة توفّر هذه المهارات في محتواها، وبالتالي مساهمتها في اكساب المتعلمين مهارات الثقافة الرقميّة.
- إجراء دراسة للوقوف على درجة اكتساب تلاميذ الصفّ الخامس الأساسيّ لمهارات الثقافة الرقميّة التي كشفت عنها عملية تحليل المحتوى والصّعوبات التي تحول دون ذلك.

المراجع References:

1-بكر، إسماعيل. (2021). **المعلوماتية قوة اقتصادية**. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع

2-ترلينج، ب؛ فادل، ت. (2013). مهارات القرن الحادي والعشرين" التعلم للحياة في زمننا، ترجمة: برد بن عبد الله الصالح. السعودية: الرياض. النشر العلمي والمطابع. ص: 252

3-حجّة، حكم رمضان حسين. (2018). مدى تضمين كتب العلوم للمرحلة الأساسية العليا لمهارات القرن الحادي والعشرين، دراسات العلوم التربوية. المجلد(45)، العدد3، ص 163-178.

4-زيتون، لمى أحمد. (2020). إطار مقترح لدمج بعض مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر العلوم للصف الخامس الأساسي من مرحلة التعليم الأساسي. (رسالة ماجستير غير منشورة) سورية: جامعة دمشق

5-سليمان، جمال. (2011). طرائق تدريس التاريخ. كلية التربية: منشورات جامعة دمشق.

6-شتا، راوية. (2006). حاجات المراهقين الثقافية الإعلامية. الإسكندرية. مركز الاسكندرية للكتاب

7-عبد الله، شيرين. (2016). تقويم مناهج الدّراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في ضوء بعض مهارات القرن الحادي والعشرين، (رسالة ماجستير منشورة). القاهرة: جامعة عين شمس.

8-علي، سهامة. (2018). مدى فاعلية مفردات مادة الحاسوب في تعزيز الثقافة الرقمية لدى طلبة الجامعة المرحلة الأولى. مجلة آداب الفراهيدي. (34)، 45-428

9-مراد، غسان. (2014). الإنسانيات الرقمية. بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر. ص: 63

10- المطلق، فرح، والعمارين، يحيى. (2014). المرجع في تحليل محتوى المناهج. دمشق: منشورات جامعة دمشق.

11- المغربي، آيات محمد. (2020). مستوى اكتساب طلبة الصف الثامن الأساسي لمهارات الثقافة الرقمية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين في تعليم العلوم، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. المجلد (11)، العدد(30)، ص 17

12- مؤتمر تكنولوجيا التعليم وتحديات القرن الحادي والعشرين، مصر، 25-26-آذار 2015.

13- مؤتمر تنمية مهارات التعلم في المناهج الدّراسية في ضوء مهارات القرن 21"، الرياض، السعودية، 4-6 تشرين الثاني، 2018.

14- وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية. (2016). وثيقة الإطار العام للمنهج الوطني للجمهورية العربية السورية. دمشق: وزارة التربية.

15- Ahonen, A.K., & kinnunen. (2015). How do students value the importance of twenty- first century skills? Scandinavian Journal of Educational Research, 59(4), 395- 412.

16- Claro, M., Preiss, D.D., San Martin, E., Jara, I., Hinostroza, J. E., Valenzuela, S., et al. (2012). Assessment of 21st century ICT skills in Chile: Test design and results from high school level students. Computers & Education, 59(3), 1042-105

17- NCREL. (2003). Engauge® 21st Century skills: Literacy in the digital age. North Central Regional Educational Laboratory and the Metiri Group

18- P21. (2007). The Intellectual and Policy Foundation of the 21th Century Skills Framework Washington DC, Partnership for 21th Century Skills.